

الأصول في النحو

باب ما تخبر فيه بالذي ولا يجوز أن تخبر فيه بالألف واللام وما يجوز بالألف واللام ولا يجوز بالذي وذلك المبتدأ والخبر .

أما ما يخبر فيه (بالذي) ولا يجوز بالألف واللام فالمبتدأ والخبر وقد بيناه فيما تقدم وكذلك ما جرى مجراهما والمضاف إليه والإسم المعطوف وكل اسمٍ لا يتصلُ به فعلٌ فيرفعه أو ينصبه أو يتصل به بحرف جرٍ لا يجوز أن تخبر عنهُ إلا (بالذي) وكل فعلٍ لا يتصرف فلا يجوز عنه الإخبار إلا (بالذي) وقد تقدم ذكر هذا .

وأما ما يجوز بالألف واللام ولا يجوز (بالذي) مكانهُ فقال الأخفش تقول : (مررتُ بالقائم أخواهُ إلا القاعدين) ولو قلت : (مررتُ بالذي قعدت جاريتاهُ لا الذي قامتا) لم يجر لأن (الذي) لا بد من أن يكون في صلتها ذكرها وكذلك لو قلت : (مررتُ بالقاعد أبواها لا القائمين) كان جيداً .

ولو قلت : مررت بالتي قعدَ أبواها لا التي قاما لم يجر لأنه ليس في صلة (التي) ذكر لها ألا ترى أنكَ